

قال تعالى

أقمن لعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعنى انما يتذكر اولوا الابواب الذين يوفون بعهده الله ولا يهضمون الميثاق صدق الله العظيم

البلاغ

صحيفة اسلامية للدين والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 433 - السنة 20

فانح شوال عام 1403

12 يوليوز 1988

الايضاح القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

التربية الاسلامية من خلال القرآن والسنة

لبس النساء

بقلم الاستاذ
عبد القادر رقيهي العلوي

أخذه الله له وحده فيجلس اليها مبتلا قول الله تعالى «تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» اضرب الشباب عن الزواج ومسؤوليته ليعيشوا في طلاق لا حد لها يحدث في انحلال المرأة وانحطاطها مما يغنيهم عن بيتا يرضي فيه بالمجان أغراضه ومآربه .

الحال كما نرى فلا مبدء ولا رادع حتى اذا حل فصل الصيف تسابقت الفتيات الى فتح تلك البقية الباقية من عرى المروءة وليست لباس الجاذبية واهراز المفاتيح فظهرت في الشارع والعمل والمتجر شبه عارية الا من لباس شفاف ظهرت منه أجزاء من صدورها وما بين كتفيها وخصرها وما فوق الركبتين . ولست مبالغا اذا قلت ان بعضهن لا تتحجب وهي تلبس في الصيف قميصا ظهرت منه شعيرات بطنها والنصف الاعلى من صدرها . وأضافت لكل ذلك نوعا من الزينة الفتانة وعطرا مبهجا دفعت في اقتنائها مبلغا تعيش به عاذلة ضعيفة وقتا من الزمن وقد تنفخت احداهن فتلبس سراويل رجالية أخذت وقتا طويلا في ادخال جسدها فيها فظهر ملتصقا بجسدها يقوم بدوره في ابراز أجزاء من جسدها دون حياء أو استعيا ناسية ان لبس الرجال حرام على المرأة والنكس كذلك اما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان قال لعن الله المشبهات من النساء بالرجال والمشبهين من الرجال بالنساء . وقال كذلك لعن الله المعشئين من الرجال والمترجلات من النساء .

ان الاسلام حرم كل ذلك وأعد لاصحابه والمسؤولين عنهم عقابا هديدا ذكره الرسول الكريم (صنان من أمتي من أهل النار

تغطي جميع جسدها بقطا شامل حتى لا تظهر منه أجزاءها أو تبدو بعد مفاتها .

لقد أغفل المجتمع الاسلامي هذه التعاليم وجوفته تيارات التقدم المعاكس وترك الدعايل على الغارب فلم تعد المرأة حشمتها ووقارها ولم يبق المجمال محفوظ نظارته وجاذبيته فأصبح الخارج معرضا لمعاصن المرأة في كل واجهة وأصبحت مفاتها في متناول الايدي والاعين دولى عهد الحياء والمروءة وبرز في الحياة عصر الانحلال والاستهتار فلا الام تردع ابنتها وتردها عن طموتها ولا الاب ينهى كبريته عن التبرج والتزيين فخرجت النساء للشارع ولا شيء من المحاسن قد احتجب فاشبع الرجل غريزته ولم يعد يرى في المرأة ذلك الامس الصعب الادراك ولا ذاك الحلم التي يتمطش اليه ووجدتها معه في العمل كذا طمع بل وخذها أكثر مما كان يأمل سهلة لينه يتمتع بمعاسنها ما ظهر منها وما بطن فلم يعد بالمتلف على الزواج المعطش الى تلك اللحظات السعيدة التي قضتها معها جدران بيته زوجة طاهرة عفيفة اخبرت له من الانس والطف ما

أعود لمتابعة مواضيع التربية الاسلامية في القرأت والسنة لانا نش موضوعا أظننا وقتنا وبدت لنا معاناه فأخذت العدة له طريقها الى الشارع والعمل والبرت وكل نواحي الحياة .

انه لباس النساء في فصل الصيف والذي يمد في مفه ومهم تحيرا من قفل الشتاء وملابسه المتكدسة لعرف الجسد طريقه الى النور وينال حظه من الطاقة الشمسية وتظهر من خلاله عاسن الفتاة التي اضطررتها شدة البرد الى سترها .

قال الله تبارك وتعالى «يا ايها النبي قل لاوزاجك وبناك ونساء المؤمنين يدين عليهن جلابيبهن» وقال صلى الله عليه وسلم (سنهان من أهل النار من اعني لم أرهما بعد نساء كاهيات عاريات مائلات مديلات على رؤوسهن مثل أسنة البخت لا يخطى الجنة ولا يجدن ريحها . ورجال معهم سواط مثل اذناب البقر يضربون بها عباد الله) .

فالامر اذن في الآية القرآنية موجه الى المرأة المسلمة في سائر الارمان ما دامت ملزمة بالعمل بتعاليم القرآن والمراد بالجلابيب ما يستر جميع جسد المرأة ومعنى «فمن يظن فيكون المقصود من الآية هو توجيه المرأة الى ما هو واجب عليها من

بلاغ ايجابي ، ولكن ..

قام الرئيس الليبي معمر القذافي بزيارة المغرب من 30 يونيو الى 3 يوليوز الجاري اجتمع فيها بجلالة الملك الحسن الثاني اعثر من مرة وانصل بالهيآت السياسية والعمالية والثقافية وجس النبض وسير الغور بحرية تامة كأنه رقيب عتيد على البلاد ومن فيها بحيث لو تمكن اي كان من اجراء اتصال مسائل بليبيا لكانت النتيجة مما لا يسر العقيد الرئيس وذلك بعد تصفية دامت أكثر من سبع سنوات مارس فيها النظام الليبي من اتأمر على المغرب ومساندة العاملين على فتيت وحدته ما يعلمه كل احد . والمهم أنه على اثر هذه الزيارة صدر بلاغ مشترك مغربي ليبي أكد التزام ليبيا باحترام الوحدة الترابية للمغرب والعمل باشتراك على تفقية الاجواء مغربيا وعربيا ، وتوثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية بين المغرب وليبيا ، ولعل أهم نقط البلاغ هي النقطة التي تنص على وحدة العمل العربي واجهة التحدي الصهيوني والنحفظ بازا الانفاق الليباني الاسرائيلي الذي يحتوي على شروط غير متوازنة من شأنها إلحاق الضرر بالمصالح العربية والنقطة التي تعرضت لقضية الصحراء المغربية وهي تعبير عن التقدير للجهود الافريقية المبادفة الى ايجاد نسوة سلمية عادلة لهذه القضية باجرا استفتاء تنوفر فيه ضمانات الحرية والسلامة يؤدي الى اذهاب هذا المشكل في ظاهرة الاسرة الافريقية والدولية .

وعكدا عباد العقيد الى قرار اجرا الاستفتاء الذي كان هو والجزائر يطالبان به فلما قبله المغرب فنكرا له ، وللباطل جولة ثم يضمحل .

واضح اذا كان هذا البلاغ المشترك من المنظور العربي ايجابيا بالموقف الذي اتخذته من الانفاق الليباني الاسرائيلي ومن المنظور المغربي بالموقف الذي اتخذته من قضية الصحراء فمن يضمن لنا الوفاء بمقتضاه والالتزام بجوهره ونحن نعلم التقلبات التي تطرأ على

السياسة الليبية والمصالح التي فوجها ذات البعدين وذات البسار من حين لآخر فمسي ان يكون هذا اخر المطاف بالنسبة الى هذه السياسة بعد التجارب الفاشلة التي مرت بها وام نجن منها الا الشوك والحفظيل وبالله التوفيق

تهانينا بالعيدين السعديين

محمد وصنوه الامير المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة .

كما تتشرف الميثاق برفع آياتك التبريك والتعظيم لجلالته بمناسبة عيد الفطر السعيد سائنة من المولى جللت قدرته هداية المسلمين الى ما فيه عز الاسلام وقوته (فه سميع مجيب .

بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لعيد الشباب عيد ميلاد صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله تتشرف الميثاق بتقديم آيات الولاء والاخلاص لمقامه العالي بالله راجية من الله ان يطيبك عمر جلالته لخير المغرب ويتقدمه وازدهاره ويقر عينه بسمو ولي العهد الامير الجليل سيدي

لخطوات القادمة وان غضب الغاضبون :

من هنا نبدأ

(2)

امتنا وتقاليدنا السمحة .
من أجل ذلك ينبغي ان
نيسار لالغناء كل قانون يروج
القمار، او طبع أوراقه او الترويج
له والدعاية، والغاء كل مظهره
من هذه الانواع التي انتشرت
ودخلت حياتنا ومجتمعنا ، محاولة
التخلف والتسرب وراء التساوي
والتعاضد ، مما هو باطل وغير
صحيح . اذ للتساوي والتراحم
صور اخرى موجودة في بلادنا
وقائمة بقرنها العتيق والصغير
لان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وحذار حذار من ان نبقي واقفين
في اما كنا حيث نحن ولا نبدل
ولا نفر من هذا السلوك والحياة
المخالفة للشرعية حتى لا يلحق
التيار ويجرفنا السيل . وها نحن
نرى في شوارعنا وأزقتها لا في
الليل فحسب ولا في الاماكن
البعيدة عن المجتمعات والناس بل
في رابعة النهار ومواقف السيارات
والحدائق العامة شبيتا وأطفالنا
مجتمعين متحلقين بقممهم
يلعبون اليسر دون خوف او وجل
او حياء .
ان امتنا رسمت خطة تنمية
اقتصادية واجتماعية وضمت لذلك
تصميمات وتخطيطات خماسية
نرجو ان تكمل بلذن الله بالنجاح
غير ان الذي ينبغي ان نذكره
ولا ننساه ونحن نخطط ونصمم
ان مرد كل تنمية اقتصادية
اجتماعية وسياسية الى التنمية
الاخلاقية التي هي أساس لكل
تنمية واصلاح وتقدم . الامر
الذي هو من صميم عمل وزارة
الشؤون اسلامية التي نتمنى ان
تخرج عن دائرة عملها الروتيني
وتتجه الى كل اصلاح وتقويم
تحديد .

القضاء على القمار وانواعه

كذلك نجد فيما اثبت
به اسم الاسلام وشعوبه من البليات
والرذائل ، هذا الشر المستطير
الذي سربته اليها مجتمعات اليهود
والمجلىين والمحرفين والماديين
وطلاب الازمة وعشاق الانحراف
والغواية ، ولم تكف باشاعته
وتحجيه والترغيب فيه ، بل تفتت
في تنويه وفتح أو كاره واخلاق
أبطاله وأنصاره .

اقد كان أمر الله صارما في
موضوع هذه الرذيلة . وخاصة
القمار عندما اعتبره رجسا من
عمل الشيطان ، وأوجب علينا
اجتنابه والابتعاد عنه بقوله :
« يا أيها الذين آمنوا انما الحرام
والميسر والانصاب رجز من
عمل الشيطان فاجنبوه لعلكم
تفلحون » .

ان من الغريب دغم هذا
النص الصريح الفصيح من كتاب
الله . ان تكون في بلاد المسلمين
أوكار للقمار وتشرعيات مبيحة
له . وتجمعات دورية للمقامرين
واستقبالات لابطال . وغرف في
فسادق السياحة التابعة للدولة
مخصصة لرواده وأصحابه ، وترويج
لكل ذلك ودعاية له ، وإعلان
عنه ، مما يتناقض مع ديننا وطبيعة

للدكتور يوسف الكتاني

والأوكار والاماكن المشبوهة ،
وتشديد العقوبة على كل مخالفة
وانحراف .

جمل الزنا جنابة من
الجنابات كما هو الامر في الشريعة
وتشديد عقوبتها الى الحد الذي
وضعه الاسلام والغاء ما يخالف
ذلك في القوانين الوضعية المستنونة .
- مراعاة آداب الاسلام واخلاقه
وحذف ما يتنافى ذلك فيما ينشر
ويذاع في جميع وسائل النشر من
الصحافة والاذاعة ، وفي مقدمتها

السينما والتلفزة ، ومجلات الخلاعة
والبهتان المتسربة اليها من الخارج .
- تربية ناشئتنا في المدارس
والمعاهد ، وكل المؤسسات التعليمية
وتعويدهم على آداب الاسلام
وتوجيهاته ، من احتشام ومروءة

وعفة ، وطهارة وفضل ، في
الملبس والسلوك والسيرة والمعاملة .
ان من شأن هذه المبادرات
والالتزام بها والتشدد في تطبيقها
والعمل بها ، ان تقضي على مظاهر
هذه الآفة ، وترجع لمجتمعنا وجهه
الاسلامي المعسرف وطهارته
المهودة ، ونعيش أفرادا وجاعات
في ظلال الاسلام الوارفة وتعاليمه
السامية الكريمة .

وكانت هذه الرذيلة من جملة
ما نشر في او ساطنا من رذائل
حتى خصص لها ما خصص من
وسائل وأماكن اغراء وتضليل .
ان امتنا المغربية والاسلامية
تعيش فترة الصحوة من الغفلة
والاستغناء بعد النوم ، وهي الفترة
التي تسبق عسادة عصر النهضة
الذي نحن مقبلون عليه لا محالة
بإذن الله ، فاولى ثم اولى لنا ان
نعيش صحوة ، وأن نعمل لادالة
ما هو عالق بمجتمعنا وعقولنا
وحياتنا حتى نعود الى سهرتنا
الاولى ، وذلك بالتخطيط والقضاء
على هذه الرذيلة وعلى مظهرها
واسبابها :

- فعمق الوعي الاسلامي
ونصر الناس برأى الاسلام فيها ،
وأوامره في تحريمها وتجنبها ،
وبين ضرورها انماها وتناجها
الضارة والسيئة .

- ونبنى أسس تعليمية وتربيتنا
على مبادئ الاسلام وتعاليمه في
الحياة كلها ، من أجل ان تصبح
الشرعة الاسلامية هي النظام العام .
- احداث شرطة للاخلاق
والاداب تكون هي نفسها مائتمة
باداب الاسلام واخلاقه ، تسهر
وتراقب الشارع والاماكن العامة
وتراقب الحفلات والتجمعات
وسلوك الناس .

- تشديد الرقابة على المنشاد

مكافحة الزنا والقضاء على مظاهره :

وهذه هي التجربة
الرابعة التي ادعو للاقدام عليها
وهي التفكير في طرق ووسائل
مكافحة الزنا والقضاء على مظهره
المتعددة والمختلفة والكثير ،
فقد اثبتنا فيما اثبت به الامة
الاسلامية بهذه الرذيلة التي تسلب
المؤمن ايمانه وهو منليس بارتكابها
كما صرح من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
في قوله « لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن »
ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مؤمن .

وحتى وصفها صلى الله عليه وسلم
بالبقاؤرة لشرورها ووبالها
ومآثرها السيئة على الفرد والمجتمع
بحيث يخرج مرتكبها من فريق
المؤمنين المخلصين .

وقد انتشرت هذه الرذيلة
في المجتمع الاسلامي نتيجة جهل
المسلمين بحقائق دينهم . وعدم
تطبيقهم لأوامره ونواهيهم وعدم
الالتزام بحلاله وحرامه والاعراض
عن العمل بكتابه الكريم وهدى
رسوله الامين وتقليدهم وجريهم
وراءه ما هو اجنبى وغريب
عن عقيدتهم ودينهم وحياتهم
ودينهم في مسائلهم ومشربهم ،
وملبسهم وعاداتهم وادارتهم
وتشريعاتهم وسائر اعمالهم وحياتهم
وقد آن الاوان ان تتحرك

الامة الاسلامية نحو معالها
ومعالها وترجع الى دينها
ومقوماتها ومقاصدها ومكارمها
كي تتخلص مما مال أمرها اليه
والى ما صارت عليه ، من فقد ان
شخصيتها وكرامتها ، بسبب بعدها
عن اسلامها وانها ، تعود الى
حياتها الاصيلة السليمة التي
رسمها لها رسولها ، وخطها لها
دينها ، ونهائنها على الايمان
والصدق ، والمروءة والطهارة واقتل
وفك بالقضاء على جميع الامور
الدخيلة والاجنبية عنها ، والى
جاءتها عندما دهمها التخلف
والجهل والاستعمار ، الذي اهدانا
ووجنا عن ديننا ومقوماتنا ،

مأثرة لمدوب جلالة الملك الاسبق بطنجة

يرعجه ويوقظه من النوم ويرجوه
أن يأمر بسلامة هذا الاذان أو
اخفائه . فكان جواب المندوب
السلطاني لمبعوث السفير أن قال له
بلغ السفير تحياتي وقيل له ان
له شهرا رخصة في السنة يسافر
فيه الى بلده وهو يقترح عليه
أن يجعله في رمضان لانه
لا يملك حق ما طلبه منه
السفير .

على هامش مقال الاستاذ اجبابدي
وفريدة الاستاذ كنون في الاذان
تنويهها به واستغرابا من اخفائه بمنع
اذاعته بمكبّر الصوت وخاصة اذان
الفجر وبالاخص في رمضان ، نذكر
مأثرة لمدوب جلالة الملك بطنجة أيام
النظام الدولي المرحوم الحاج احمد
النازي فقد استقبل بمبعوثنا من سفير
امريكا بطنجة بلفه رسالة شفوية
من السفير وهي أن آذان الصبح

تصحيح كلمة !

وقع بافتتاحية هذا
العدد في السطر الثامن
كلمة تصفية وهي محرفة
عن قطيعة وام ينتبه لها
المصحح .

هــذا من عمل الشيطان:

5) المسألة

بقلم الاستاذ
احمد الكتاني

يقضي نظام هذه الحياة على الانسان ان يسعى لطلب الرزق من طريقة المشروعة ، حتى لا يمد يده للناس سائلاً ، فانه اذا قعد عن العمل وازم البطالة والكسل ، فلا جرم ان حالته تسوء ، ونفسه تنحط ، وعيشه يضيع ، فيلجأ الى السؤال ، وأي عاقل يرضى لنفسه بهذه الحال المزرية ، بل وكيف يقبل ان يكون عضواً أشل في الهيئة الاجتماعية ، لا يقام له وزن ولا تعرف له كرامة

ذلك مما يحقق المجتمع حاجته في حفظ كيانه وحفظ صحته ، وعقله وثقافته ، فالله تعالى خلق الانسان ليكون عاملاً لا يجهل ، ساعياً في اكتساب الارض ، منتفعاً بخيراتها ، دائباً فيما يعود عليه وعلى مجموع الامة بالخير الجم ، ولا يكون ذلك الا بالاقدام وبذل الجهد أجل .. يقع اختياره عند اختيار من الناس في دائرة الفقر والمسكنة ، هذه الدائرة التي يتزبنا كثير من المتحرفين بزي اهلها سواهم انفسهم البطالة ، فاستعدبوا ومدوا ايديهم بالسؤال ، وانخذوا مشروعية الصدقة في الاسلام طريقاً للثراء عن طريق التمسك والتظاهر بالفقر ، فاستغلوا بما وجوههم مشاعر الناس قال (ص) : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله وليس بوجهه مزة لحم .

هذا الجش الجرار من المستولين ليسوا سوى ارباب نهب وسلب ، عن طريق استخدام الغش والخدعة التي تصرف الناس عن حقيقة امرهم ، وليسوا الا عناصر بطالة تعمل لتشويه المجتمع الاسلامي ، واشاعة ما لا ينبغي ان يكون فيه .

الله تعالى قرن الايمان بالعمل ، بل جعل العمل علة في وجود الانسان فقال تعالى : (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) . ولكن اولئك ينزعون انفسهم من معاني الكرامة نزاعاً ، ويتخذون التسول صنعة ، ينتقلون بها عبر المدن والاحياء ، ويقفون السارة بالمرصاد ، يسدون عليهم الطريق ويمترضون سيرهم وربما رتل بعضهم أدعية

وآيات من الذكر الحكيم «فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون»

ان هذا الصنف من الناس تفننوا في مظاهر العجز ودواهم السؤال غير مكترفين بفضيلة العباد ، الذي هو شعبة من شعب الايمان ، والله تعالى قد بين أحق الناس بالصدقة والانفاق ليسد الباب في وجه غيرهم فقال: (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل أغنياً من التنفق يعرفهم بسميهم لا يسألون الناس الحافاً)

الصفة الاولى: الذين احصروا في سبيل الله ، اي حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله غير مباينين بزينة الحياة الدنيا ، ويدخل ضمنهم الجنود الذين خرجوا الى الميدان اعلاء لكلمة الله وطاية العلم الذين لا مال لهم يستطيعون به مواصلة السور.

الصفة الثانية: لا يستطيعون ممارسة العمل للشهوة او العجز الصحي او لضرورة الصفة الثالثة: يظنهم الذي يجهل حالهم اغنياً من عفتهم وعدم مد ايديهم بالسؤال وصبرهم وقناعتهم الصفة الرابعة: يعرفون بعلاماتهم بالضمور والنحول والضعف او بالفراشة التي تنبئ بالهلاك.

الصفة الخامسة: لا يسألون الناس اصلاً او لا يسألون ملحين ملحقين .

هؤلاء الذين يستحقون العطف واليهم وحدهم يجب ان تمتد الايدي بالعطف الى المحترفين باسم الفقير والعجز ، ولا الى اولئك البطالين الذين يطوفون عبر البلاد يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون) . قال (ص) : ليس المسكين من قرده اللقمة والمقمتان والتمرة والتمرقان ، ولكن المسكين

تصحيح اخطاء الجزء 10 و 11 و 12 و 13 و 14 من فتاوي الشيخ ابن تيمية

- اخطاء الجزء العاشر
- ١ - قعنت ميم في هذه الآية (وان منكم من ليبطن) كتبت ليبطن ، وهي في صفحة ١٢٨ وفي السطر الثاني
 - ٢ - وفي صفحة ١٣٣ (انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين) كتبت ومن يتق
 - ٣ - في صفحة ١٩٦ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) فقد حذفته الراء من اسم الجلالة «وقال ربكم»
 - ٤ - وفي صفحة ٢٦٢ (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) كتبت لا اله الا انت ، وهو دعاء ذي النون عليه السلام وهي في السطر الرابع
 - ٥ - وفي صفحة ٥٥٩ (ام من خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها أله مع الله) لا توجد هذه الآية بهذا الشكل في كتاب الله وصوابها وهي من سورة النمل : دام من خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فانتابا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها أله مع الله بل هم قوم خصمون
 - ٦ - وفي صفحة ٦١٤ (والذين معه اذا قالوا اقومهم اننا برآء منكم وما تعبدون) كتبت اذا قالوا بالالف والايه من سورة المنتحة.
 - ٧ - وفي صفحة ٦٣٨ اقسم ألف في كلمة «الحيطة» فقد كتبت الحبط ، واو اشركو الحبط عنهم ما كانوا يعملون ، وهي في السطر الاول .
- اخطاء الجزء الحادي عشر
- ١ - في صفحة ١١٤ واجماني مباركاً أينما كنت) والحواب وجعلني ، وهو قول السيد المسيح عليه السلام .
 - ٢ - وفي صفحة ١٥٧ «لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم حذفته» وهو من الآية والايه من سورة بونس عليه السلام .
 - ٣ - وفي صفحة ٢٠٨ (واوفوا الكيل والميزان بالقسط) كتبت وأوفوا بدون واو امام الالف الاول
 - ٤ - وفي صفحة ٢٧٣ (فضر عليهم السقف من فوقهم) كتبت من (تحتهم) ومذا غلط والايه من سورة النحل وهي في أسفل الصفحة .
 - ٥ - وفي صفحة ٤٦٣ (فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اموالهم عما جاءك من الحق) فقد كتبت وان احكم ، التي تاتي بعد هذه الآية
 - ٦ - وفي صفحة ٥٧١ (وما نرى معكم شفاءكم) حذفته منها العين وكتبت شفاءكم
 - ٧ - وفي صفحة ٦٠١ (ربنا انا اطعنا سادتنا وكرامتنا فاضلونا السبيل) كتبت وكبرامتنا ، فالا يوجد الف أمام الباء وانما أمام الراء .
 - ٨ - وفي صفحة ٦٨٠ (ويافوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط) كتبت اوهرا الكيل ، والحواب المكيال ، والايه من سورة هود .
 - ٩ - وفي صفحة ٦٨٣ وقع خطأ (البقية في صفحة 6)

الذي لا يجد غنى يغلبه ولا يفطن له فيصدق عليه . ولا تجوز الصدقة في اولئك الذين يسلمون الناس اموالهم باسم ولي او بكونهم من ذريته او بتصور خاطئ لم يأذن به الله . ان تنظيم الانفاق في اطار اولئك الذين وصفهم الله من اوجب الواجبات ، على المصلحين والقائمين بشؤون المجتمع عليهم ان يتعرفوا المحتاجين حقيقة ، وبخاصة لاسر التي أخنى عليها الدهر وصارت

قال (ص) : لان يأخذ احدكم حبله فيأني بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس أعطوه او منعوه . ورغم حرص الاسلام على الانفاق في سبيل الله ، فانه لم يقصد منه مطلق الانفاق ومجرد البذل باخراج الغني شيئاً من ماله لغيره ، مهما كان ذلك الغير ، بل قصد بالانفاق ما يحقق الضمان الاجتماعي بين الاغنياً وارباب الحقوق عليهم . وغوى البسوس والمسغبة الذين لا يستطيعون ان يمارسوا من الاعمال ما يدفعون به الحاجة ويحرمون انفسهم من ذل المسألة ويفتشلونها من مخالب الفقر الذي يضع كرامة الانسان ، واذا ما افتقد الانسان كرامته عاش بين الناس مذموماً مدحوراً فالاسلام رسم للانفاق دوائر التي ينبغي ان يتجه اليها به ، رسم دائرة اهل والاقرار (وأنى المال على حبه ذوي القربى) . وأوا الارحام بعضهم اولى ببعض (وأت ذا القربى حقاً) ورسم دائرة الفقراء والمساكين الذين لا يجدون ولا يقدر على العمل (ولا يحض على طعام المسكين) ورسم دائرة الانفاق في المصالح العامة والمشروعات العلمية وما الى

ديوان اليوسى و«النقد الحديث»

قمرأت في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٤-٥-٨٣ مقالا بعنوان شاعر سبى. الحظ للاستاذ الشاعر احمد عبد المعطي حجازي، تناول فيه بأفقد المبتسر ديوان شعر أبي على اليوسى الذي عناه بالشاعر السبى. الحظ.

وقد تمجبت من إقدام الكاتب وهو شاعر معروف، على نقد ديوان كامل بمجرد تصفحه، وإبداء ما أبداه من الآراء النابية في «محتوا». الشمرى العزيز من قصائد ومقطعات تنال أيتها عدة. والاف، وذلك في مقال لا يخطئ ربع صفحة من الجريدة المذكورة.

هذا وهو لا يسرف اليوسى ولا سمع به من قبل، ولا يعلم شياً عن أعماله وإنشائه العلمية والادبية، بل لا يحق حتى اسمه، فقد ظن انه هو اليوسى أي نسبة الذي ينسب اليه (أبي يوسى) وإنما دلته عليه الاستاذ جاك بيرك أبحاث الفرنسي المهددة بالدراسات المغربية والعربية، فقد أعاد ديوانه المطبوع على الحجر بناس، بعض الوقت، ليدلني انه برأيه فيه كما جاء في المقال.

والاستاذ بيرك قديم الاهتمام باليوسى، وقد كان يكتب الى في الاربعينات بسألني عما ورد في مقدمة كتابي المنتخب من شعر ابن زاكور، من تنأير اليوسى على ابن زاكور وقبائه الذوق الشمرى منه، مع انه ليست له دراسة الا بمحتوب المغرب وفي الزوايا، ولم يمشأ الاوساط العلمية بمدن الحضرة كفاً وسلا الى آخر ما جاء في سؤاله الذي أجبت عنه بما نشر بعد ذلك في كتابي (خل وبث). كما كتب هو بعد ذلك دراسة عن اليوسى بالفرنسية مطبوعة معروفة. ولعله أراد ان يسرف رأي شاعر مصري حديث في شعر اليوسى، وهو الاستاذ احمد عبد المعطي حجازي المقيم في باريس، فكان أن دلاني بأسوأ رأي يقال في شاعر من أدبي طلبة. والاستاذ بيرك «مستور» في سؤاله والحساحة على معرفة قيمة شعر اليوسى، لما قاله من أنه أي اليوسى إنما درس في جنوب المغرب وفي الزوايا

ولم يدرس في حواضر المغرب، ولما لم يقله وهو ان اليوسى بربري الاصل فهو يظن ان البربري لا يبلغ في العربية مبلغ الفحول حتى يكون شاعراً مجيداً، وسؤاله «بني عدم تمكنه من العربية واعتراه بضمه فيها، فهو يستحق التقدير من هذه الناحية، واف كان الجواب أم يدل له غلبا بل ربما زاده بليلة وحيرة في حل الاشكال القائم عنده بشأن أدب اليوسى.

إننا نقف ان الاستاذ احمد عبد المعطي حجازي أم يمكن من قراءة ديوان اليوسى لأنه كما قال مطبوع على الحجر أي بالحظ المغربي، واخواننا في الشرق كثيراً ما يشكون من انغلاق الحظ المغربي عليهم، كما يتفق علينا الحظ المشرقى «لا سيما الدمج منه» وكل يقع المحققون لبعض المخطوطات المغربية في أخطاء القراءة المخرقة التي نلاحظها عليهم، وإذا كان هذا بالنسبة لمن يحققون الكتب ويلزمونها زماناً قبل الاخراج، فكيف بمن ينظر نظرة عجي في ديوان يحتوي مئات القصائد والابيات، تركه صاحبه عنده «بعض الوقت» ليعرف رأيه فيه؟ وقد جعل الكاتب سبيله الى اقسامه

اليوسى، آتاه من افانح مصر الذي يعرف في تاريخ الادب العربي مصر الانحطاط، وحيث ضفت السلفه وشاعت الركافة وصارت القصيدة خزنة المصنعات والزخارف البالية.

وهذا حكم لا يصح إطلاقه على شكل من عاش في مصر المذكورة، فكلم من التوايح ظهر وا في عصور الانحطاط، وما زال التاريخ لم يصفهم، ولم تضع البلاد العربية كلمها في دل وقت لهذا الحكم الجائر، فهناك استثناءات لابد من مراعاتها، ونشير الى ما قاله الدكتور طه حسين فيما علق به على كتاب التبروغ المغربي في الادب العربي، مما ينصل بهذا الموضوع، ونقطة: «والغريب أني قرأت كل ما في هذا الكتاب من المختارات في المصور المغربية المختلفة الى أواسط القرن الهجري الماضي، فلم الاحظ فيه تكلفاً ولا نصتاً ولا التزاماً للبدع على كثرة ما يطبع البديع والتزامه في كثير من شعر المشرق ونثره، ولا سيما في المصور المتأخرة (1)

فهذا كلام ناقد ادبي كبير لا ينهم في اطلاع ولا في ذوقه، وهو من المشرق وليس من المغرب، وشاعرنا اليوسى داخل في الزمن الذي حدده بأواسط القرن الهجري الماضي، لا سيما والكتاب المذكور يشتمل على كثير من المختارات الشعرية لليوسى في الاغراض المختلفة. فالدكتور طه يستثنى الادب العربي في الغرب، ومنه شعر اليوسى، من الحكم المسقط الذي أصدره الاستاذ حجازي على الادب العربي عموماً في المصور المتأخرة التي تسمى عصور الانحطاط.

وهذا كسر الكاتب ان اليوسى المجهول الآن، كان مشهوراً في زمنه، وان شهرته تخطت المغرب الى المشرق، فقد ذكره الجبرتي في تاريخه عجائب الآثار الى آخر ما قال، ولم يكن اليوسى مجهولاً الا في زمانه، ولا سيما في المغرب، ومن لم يعرفه بآب عرقه بطله وثالبه ومواقفه السياسية التصح للسلطان ومداخلته للمامة واهتمامه بمصالحها.

ثم يقول عن شعره: «على الرغم من ان شعر اليوسى يلمح في معجمله الى شعر المصطفى وصفاً فهو شعر متفاوت وهو ينحط في بعضه عن المتوسط، وقد يرتفع أحياناً، ويصفه الى

الى مستويهم مستوى يلب عليه الطابع الشخصي، ويمتاز شيء من البساطة والطلاقة، وهو يتعق في بعض قصائده الغزل والتأمل والفخر والهجاء، وذكر مثالا عليه قوله في الملاقة بين الزهر والقمقام:

ان بين القمام والزهر الفض
لرحمناً قديمة واغصاء
بأن الف عر انه فتواري
في القرى ذا وذاك حل السماء
فاذا ما القمام زارت جنابا
أذنت فيه بالحبيب القمام
وهي قطعة جميلة من ثمانية ابيات وسماها الكاتب قصيدة وقد علق عليها بما يلي

«في هذه الابيات سذاجة في الصور والنظم، وفيها اخطاء لغوية ونحوية، فالقمام مفرد مذكر وليس جمعا او مؤنثا. ونحن لا نقول اذنت بالحبيب القمام بل اذنت الحبيب بالقمام. ثم ان الاضطراب الى تسكين الحاء من رحم نقبل جهاد. ومع ذلك لا تحملوا الابيات من بساطة وانفعال بالطبيعة» ولا نقائحه في دعوى سذاجة التصور والنظم لمن تنلق مع الاستاذ في هذا المحنى، وهو من أعلام الشعر الحديث الذي يذهب مذهبا غير ما يكون عليه الشعر الاصيل. ولكن ننظر في الاخطاء اللغوية والنحوية التي نسبها الى هذه الابيات بغير حق: فقوله ان القمام مفرد مذكر وليس جمعا او مؤنثا، غير صحيح، بل هو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرد بسقوط التاء، فاذا قات غمامة، فقص مقام وصار دالا على الواحد، وان حذف صار دالا على الجنس فزاد منشاء، وهو يذكر ويؤنث. ومثله كلمة ركام، وثقة وثقى وابنة ولبن ونخلة ونخلى، ومن تذكيره قوله تعالى (اعجاز نخل منقعر) ومن تأنيده قوله عز وجل (اعجاز نخل خاوية)

وقوله نحن لا نقول اذنت بالحبيب القمام بل اذنت الحبيب بالقمام، فيه نظر، من حيث ان صحة القول تتوقف على معنى أذن، فهو تكون الافن أي (البقرة في صفحة 7)

في عالم الصحافة

الكتاب المغربي

هذه مجلة بيبليوغرافية نقدية تصدرها الجمعية المغربية المتألف والترجمة والنشر بإدارة الاستاذ الدكتور محمد حجي وهي مجلة فريدة من نوعها في المغرب، وتصدر مرة في السنة. ويقول المة ال الافتتاحي للمجلة ان غايتها من مجلة الكتاب المغربي مزدوجة (1) رصد المنشورات المغربية وضبطها لتعرف وتحفظ ويستفيد منها الجمهور في الداخل وتكون أداة بيبليوغرافية متجددة بين ايدي الباحثين الجامعيين وغيرهم (2) ونعظيم جدار الاقلية الضيقة التي يتغلق فيها الكتاب المغربي وينطوي على نفسه عن طريق التعريف به في الخارج وتسهيل سبيل اقتنائه والدفع به قدما ليدخل في مدار الثقافة

الجهوي والدولى.. وقد ذكرت المجلة في عددها الاول هذا نحو 200 كتاب و 160 مجلة مما صدر سنة 1982 او لم يتداول الا فيها وان تقدم صدوره او تأخر قايلا عليها. ولواقع انها حصيلة لا بأس بها وان كانت عند البلاد المتقدمة لا شوب. وحتى في البلاد العربية التي تباع إصداراتها احيانا في الشهر أكثر من هذا العدد اكنا على كل حال في الطريق ثم ان هناك صدارات في السنة المذكورة لم تقب في المجلة والمستقبل كفول ان شاء الله يتدارك هذا الامر. يقع العدد الاول من مجلة الكتاب المغربي في أكثر من 800 صفحة من الحجم الكبير وطباعته جيدة.

لا راحة مع غير الله !

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

إذا عربد الشر في الكائنات وضاع التمسك بالمكرمات،
وصار الوجود ذمهم السمات، ولم تبق في الروض من زهرات،
وعم الفساد بكل الجهات، وهانت من الخير روح وذات،
فهيا إلى الله حصن الامان
مجيرك من حسرة وهوان !

إلى الله تدفعنا الخطوات، فيعلو الفرار له في تباين
محبتة أحسن القربيات، وفي حفظه نأمن من الممرات
هو الفوت فيما من الممرات وفيه ضمان ما هو آت
فبالله تبرأ كل الجراح
وفيه لارواحنا مستراح !

فلا تسكن النفس إلا إليه، وكل اعتماد الوجود عليه
وكل السعادة بين يديه !

يصبح البناء إذا صبح أس: ففي الله نصر وعز وأنس
ونور مبين به زال لبس

مع الله قد بطلت كل حيلة، وفي الصدق تسود إليه الوسيلة
فذلك عين الهدى والفضيلة !

من أعلام سـ لا

الفقيه العدل القاضي السيد محمد العربي حمدوش السلوي

ولد بمدينة سلا وقربى قرية اسلامية، ودرس على علماء سلا حتى اشهد عضده فعمل عدلا بالمدينة، وكان اماما بضريح الولي الصالح سيدي عبد الله بن حسون معروفا بالامانة لاداء الصلوات في أوقاتها، بالآخر صلاة الصبح وفي آخر حياته عت قاضيا شرعا بمدينة اكادير وتوفي الى رحمة الله في ابتداء نوبة محمد الخامس رضي الله عنه ملك المغرب ودفن بمدينة سلا، ونسبه حسب ما وقفت عليه ان الاصل لاول من جزيرة العرب من الانصار، دخل أجداده المغرب في القرن السادس واستوطنوا سجلماسة ونفروا واستوطنوا سلا - الحاج احمد معننو

إلى روح الشيخ الحركان

للاستاذ المهدي الطود

يا قومنا هل ترقأ العيفان
هل ثم من يغني جليل غذائه
شهم تغذي من يذابح زمزم
ان أنس لا أنسى صنهم فقيدنا
يوما اربطة تشرف جمها
كان الهصور اذا انبرى مقصديا
خسما اشرفه الملاحد صارما
لا سامح الله المنية انه
علم تقصى النساءيات بساحنا
يا قوم من اللعدين يستهم
ويشيع أنوار الهدى عبر الفضاء
زرع المهابة واستغفر بيادقا
تاهت به ارض السمود وكونت
وتواصلت هزاته وتتابعت
كم جندلت عزماته وترددت
ولكم اطاح بمفرض باغ سمى
تألفه ان جهاده الممزز
ووشح بسماوات خير قروننا
روح زكت من منبت نبت به
لا يدع ان تبدوا به اخلافها
ابى ابو حسن بلاء موفق
تلك الدعاءة اوحت ببندوها
وتقيم لغرباء في منقاهم
صنعت مثاوي للغيرب يؤمها
وبرى معالم دينه مهرونة
صرخاته للردع جاجل صوتها
لم يبق صقم في البسيطة مسلم
رحم الالاء ضريحه ورفاته
ولادة الاسلام في فقدانه
وانا لنا رب السماء بدينه
ولا اله وذويه من اخواننا
ان يسلموا في حالهم ومثالهم
ما ربنا هيبه لنا من أمرنا

رسالة الدار البيضاء

إذا لم تستح فاصنع ما شئت

النفاق الاجتماعي

أصبح النفاق الاجتماعي مظهرا من مظاهر عصرنا الراستي في أعماق النفوس ويتجلى هذا النفاق في التهمة الكاذبة والكلمة المريضة التي لا تعبر عن حقيقة ما تكنه النفوس لبعضها والارؤوس يتفق رتبته والقريب يجمال قريبه والبائع يفسد المشعري في الوقت الذي ضرب على كتفه ويقسم بالخط الإيمان انه لا يبيع سوى الجودة والصالح ولعل مما يبري النزعة الفردية والانانية المتطرفة ان ينمو هذا النفاق في المجتمعات البشرية ويتقمص راي النخلف

بالجملة الكاذبة في الوقت الذي ينخفض مستوى الصراحة الى حد كبير . ونود لو نكون صرحاء من اليوم ونجرب هاته الصراحة خلال يوم واحد ونسرى النتيجة التي يمكن ان نفل عنها مسبقا اننا سننجره من ثوب النفاق الملهل كما يتجره المستحجون من ثيابهم على شاطئ البحر . عندئذ نرى الناس على الحقيقة التي يحاولون اخفاءها من وراء النفاق الاجتماعي .

محمد الفلاح

تصحيح اخطاء الجزء 10 و 11 و 12 و 18 و 14 من فتاوي الشيخ ابن قيمية

(تابع صفحة 3)

في الآية الكريمة التي تنكر خمس مرات (أله مع الله) فقد كتمت: امن خلق السموات والارض من السماء ماء فانبتنا به ونهتني بآية: ل هم قوم يبدلون. وكنت في الكتاب: بل أنفهم لا يملون . والآية تطلب الاقتناء عند كتابتها .

اخطاء الجزء الثاني عشر

في صفحة 499 (يوم يقول الماخزون والمناققات للذين آمنوا انظرونا فتنس من نوركم) كتمت: انظرنا . بدون واو والآية من سورة الحديد .

لم اجد في الكتاب كله الا هذه الفاعلة لقد اعنتى بتصحيحه

اغلاط الجزء الثالث عشر

1 - في صفحة 130 (ان الله بالناس لرؤوف رحيم) كتمت: والله بالناس . والآية من سورة الحج

2 - في صفحة 176 كتمت (موج من فوقه) مرة واحدة وهذا غلط لانها تكررت مرتين (او كطلقات في بحر لجي يغصاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب) والآية من سورة النور.

3 - في صفحة 220 (انا الله لا يامر بالفحشاء) كتمت: لا يامر، بالياء المعجول ، والآية من سورة الاعراف ، فالكريم يامر ولا يامر .

4 - في صفحة 322 (وان يسلك بخير فهو على كل شيء كادبر) كتمت : وان يردك

التي توجد في اية اخرى وعلى شكل اخر «وان يردك بخير فلا راد لظلمه»

• في صفحة 410 «انا لا نضيع اجر الصالحين» كتمت الصالحين ، وهي في السطر الثالث.

اخطاء الجزء الرابع عشر

1 - في صفحة 124 «فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على الماعدين درجة» فقد حذف باموالهم وانفسهم . والآية من سورة النساء .

2 - في صفحة 207 «ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تبطلوا ميلا عظيما» فقد كتمت ويريدوا بالجمع والصواب الافراد والقاعدة لا تخفى على احد . والآية من سورة النساء .

3 - في صفحة 234 «وانا اذا افقنا الانسان منا رحمة فرح بها» كتمت واذا افقنا ، حذفنا انا ، والآية من سورة الشورى .

4 - في صفحة 326 «اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» كتمت: اجل .

5 - في صفحة 447 كتمت بين قوسين (فان الحسنات يذهبن السيئات) والصواب (ان) بدون فناء .

6 - في صفحة 453 «ان كثيرا من الاحبار والرهبان كتب ان كثيرا بالرفع وهو اسم ان منصوب . والله من وراء القصد محمد فوزي

ليس من الغريب أن يتهم يهودي أو نصراني أو مستشرق عديم الانصاف أو أي حاقص على الاسلام ، على وضع المرأة في الاسلام فذلك شأنهم والشئ من معدنه لا يستغرب ولكن المستغرب جدا ان تقوم طائفة من المغاربة «المثقفين» الذين تمسك آباؤهم واجدادهم بالدين الاسلامي منذ اربعة عشر قرنا وكافحوا في سبيله وضربوا من أجل نصرته وايصاله اليها بجميع انواع التضحيات حتى ظهرت من بعدهم هذه الطائفة الضالة التي بهرنا ما يتمتع به الغرب في الميدان الصناعي والقوة المادية فاقبلت على ما عفا الغرب من عقائد فاسدة ونظريات وجعلت تأخذ منها بشغف وشوق عظيمين طعنا على عة ول صاحبها حتى لم يعودوا بة قرن من الحسن والقبح والضر والنافع واللباب والقشور بل أصبح لديهم الحسن كل الحس ما صدر عن الغرب والقبح كل القبح ما صدر عن غيره بل عن قومهم بالذات

وبهذا صارت هذه الفئة ذنبا للاستعمار وعيالا له تسعى في تحقيق ما عجز عن تحقيقه من أهداف حتى ولو أدى الامر الى ان تطعن امتهاديتها من حيث تشعر اولا تشعر وباليتهنا فعملت ذلك عن دراسة وعلم ومقارنة لما لديها بما عند الناس ولكنه التقليد الاعور ذلك انه قد شاع في الاوساط بمدينة الدار البيضاء الكبرى ان جماعة تقدر بحوالي 300 شخصا فيهم الرجال والنساء عقدوا تجمعات مختلفة دامت عدة أيام في كل من دار الشباب بحي بوشتوف وسينما الامل بشارع الغداء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وقد اختاروا شعارا لاجتماعهم هو «لجنة مدونة الاحوال الشخصية ومقرطتها» كما نهجوا على دين الله

وشربته وانقصوا من رسوله صلى الله عليه وسلم وسنته فقرروا ان الاسلام قرر دينونة المرأة على الرجل وسفوها كتاب الله تعالى حين جعل القوامه للرجل على المرأة «الرجال قوامون على النساء» وحين فرض الهر على الزوج «واماتوا النساء صدقاتهن نحلة» لان الهر في زعمهم شراء المرأة وأنها مجرد بضاعة تباع

كما وصفوا كتاب الله تعالى بالنقص لكونه نص على تفضيل الرجل على المرأة في الارث وللذكر مثل حظ الانثيين» وسفوه في حكم شهادتها حين قال «واستشهدوا شهيدين من رجالكم» فان لم يكونا رجلين فرجل وامراأتان ممن ترضون من الشهداء» ان تفضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى .

وقد شكلوا له انواع الشكايم لاقرار تعدد الزوجات عند الاقتضاء «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» فان خفتكم لا تعدوا فواحدة» الى غير ذلك مما رمى به كتاب الله مما هو منه بري .

اما سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يكن حظها عند هؤلاء السفها بأحسن من كتاب الله فقد عاب عليها هؤلاء الجهال فرض الولي في زواج المرأة المبنى على قوله صلى الله عليه وسلم: «ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل» وزاد حلقهم على السنة ونقصهم لها حينما اقرت دينونة المرأة في العقل مشهدين بذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم «النساء ذنقات عقل ودين وه لاوة على ما سبق» فقد وصفوا القرآن بانه اسطورة قديمة الى غير ذلك مما جاء في اقوالهم من تهجم واستخفاف بالاسلام الذي عبروا عنه بالادبولوجية القديمة ثم اعلنوا في الاخير

توصيات مخزية منها:

(1) لجنة مدونة الاحوال الشخصية (2) الغاء الهر في الانكحة (3) الغاء ولاية النكاح (4) نسوية الرجل مع المرأة في الارث (5) جعل الطلاق بيد المرأة .. الخ

ولما انتشر الخبر في المدينة نلقتهم الاوساط البيضاء بكل اشترز وتدمير وخصوصا منها اوساط العلماء والاسانذة المسلمين في ميدان الدعوة والارشاد الذين يدرسون الاغراض الحبيثة التي يرمي اليها التهجم الشنيع على مقدسات الاسلام من بعض المتطاولين .

وبما اننا دولة اسلامية نومن بالله وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم من كتاب وسنة .

وحيث ان دستور المملكة المغربية ينص في فصله السادس على ان الدولة المغربية دولة اسلامية ونظرا لان ما صدر عن هذه الفئة الضالة يمس النظام العام الذي يجب على الدولة حفظه والدفاع عنه وهو ما يسمى في اصول الفقه الاسلامي بالمحافظة على المقاصد الشرعية الضرورية التي هي: الدين والعقل والمال والنفس واللسل . وحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «من بدل دينه فاقتلوه» وحيث ان هؤلاء المنتظمين قد ارتدوا عن دينهم لانهم انكروا امورا معلومة من الدين بالضرورة وطعنوا في الحقائق سبحانه وفي النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن وفي السنة النبوية والفقه الاسلامي .

لكل ما سبق فاسفنا نطالب المسؤولين ان يقوموا بما يفرض عليهم الواجب الديني الوطني نحو هذه الفئة الضالة المضلة حماية لمقدساتنا وصونا لمجتمعنا ولينصرون الله من يصره ان الله اقوي عزيز» (مراسلهم)

العناد النفساني طبيعة عمياء

منظمة التجسس السوفياتي (تتمه)

جاعة من المخبرين والمهيجين أعداء الزهادين المستقلين أسفارات هلكي ولكن كيف؟ ان زيفس لا يستطيع تقديم برهان واحد على ذلك كما انه لا يستطيع تقديم أي دليل على عدم احترامه للحكومة وعدم التزامه بالمبادئ الوطنية والاعلاص للانحداد . انه يدعي ان كدل أعماله وأقواله متجهة نحو الغرب والتي استخدمت أفراد عائلتي كرسول ومخبرين وخاصة زوجتي العزيزة هيلين .

خلال إقامتها في روما إبطالها - لعلاج عيبتها صادف وجودها هناك دعوة لمناقشة قضيتي مما جعل زيفس يربط بين المناقشة ووجود الزوجة العزيزة للعلاج علما بأن زيفس الذي يحاول كتابة اسمها لينطق كا لو كان اسما يهوديا على علم تام بأن زوجتي كانت قد غادرت إيطاليا قبل افتتاح المناقشة بوقت غير قليل .

والبلم فقرة من كتاب زيفس: «ان أجهزة الاعلام الغربية لا تنفق عند حد التصوير الزائف للأحوال التي يعيشها زخاروف ان تملك الاوصاف والدعابات السكاذبة حول احتجازه هي من نسج خيال الزوجة هيلين التي تخترع ويتقن تلك الاوصاف لتشويه سمعة أجهزة الدولة

وأخيرا وفي ١١ أكتوبر ١٩٨٢ سُرقت مني فوطه أخرى تحتوي على مذكرات جديدة جاءت فيها استعادة ما كتبته سابقا منها ٩٠٠ صفحة بخط اليد و ٥٠٠ صفحة بالآلة الكاتبة . وفضل المستندات القيمة والتي لا يمكنني الآن إعادة كتابتها، انها اعدال شبيعة أغاظت زيفس، فرد عليها بكلمات «افتراء مباهة» .

أندريه زخاروف

بقلم الاستاذ الحاج التيقن

لكن جنة من نخيل وعنب ففجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت عليها كسفا او تأتي بالله والملائكة قبلا او يكسبون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء وان نومن لرقيبك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحانه ربي هل كنت الا بشرا رسولا .

هذه المطالب المناهضة التي لا تقرها حتى عقول الصبيان اتخذتها في جنبها العقول الجاحدة من فريش تعتبر نماذج لتعطيل موهبة العقل في كل زمان ومكان . فالعناد مطية قد تربتها الافراد والجماعات ، وقد تنساق الى تيارها أمم وشعوب فتفر من أحكام العقل السليم ، وتنفذ الى السبر في الطريق الشائكة ، ومبررها الوحيد هو العناد ولا شيء غير العناد .

ان مشاكل عنادية تقف اليوم في سبيل وحدة المسلمين وتعمل جاهدة وممرقطة لحطط تقارب الصفوف وتناسي الاحقاد ، يا ليتنا أم تكون ١١ وبدايت القيادات الحالية تتجنب أخطائها

الطبع الانساني أعقد مراب في الوجود ، وسر تعقده يكمن في تنوع مظاهره وتعدد أشكاله وازدواجية أسواره وسرعة تغيرها ، وإذا استغرقت جزئية واحدة من سماتها وجدناها محيرة لقابليتها للصور المختلفة ومستعدة لتأثر بشئ المؤثرات والظروف ، فلأخذ مثلا لذلك خليفة الاقتناع بالحبر الملقى ، فان النفوس التي تتلقاه تقاسم مواقفها اذاه ، بعضها يسلم به بمدى يبعه ، وبعضها يريد التحقق به ويقيم في نفسه سبلا من التساؤلات وضروبا من الافتراضات وبعد الاطمئنان الى صحتها يومئذ به ، وبعضها الآخر يرفضه دون انه يكلف نفسه مؤونة البحث والمناقشة فيرفضه أولا ثم يكفر به ثانيا لا لانه غير قابل للتحقق وانما لتصادمه مع ما تنوءه او اعتقده ، وفي هذا الرفض السريع او الكفران الفوري ضيق الفرص المتاحة للعقل كي ينير السبيل للمواقف الجديرة بالاتباع ؛ ومن هذا القبول الكفران برسالات رسل الله ، فبدلا من استخدام القول وتبليط الاضواء الكاشفة على أهداف رسالاتهم ، والمقارنة بينها وبين ما هم عليه من جهود ومساد - يسارعون الى الكفران بتلك الرسالات ، وهم في هذه المواقف مواقف الكفران والرفض أشبه بمن يبحث عن شيء ذهفي في ظلام كثيف فيوتق اليه بمصباح فيرفضه مسبقا ، والناس كلهم بالنسبة لموقفهم من رسالة القرآن كالباحث عن المفقود الدقيق في الظلام الداس فهو غير حاصل على ما يريد ولكنه غير مستعد لاستخدام المصباح المضئ وتضاعف الاخطاء وتعمد المناهات حين تمنع السريسة وترفض الاثبات وهذا ما نسميه «الغفاه» وهو يتجلى بصورة الشيعة في الاعلاص بلا وفي الاسرار بنعم يحدثنا القران عن بعض المواقف المناهية التي كانت تقفها العقول القرشية في مواجهة رسالة الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقول وقوله الحق «وقالوا ان نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون

لبس الذنساء (تتمه)

لم أرهما بعد . نساء كاسيات عاريات مشكلات الخ . قال المفسرون كاسيات عاريات ان المرأة تلبس ما لا يسترها فهي عاسية وهي في الحقيقة عارضة وثبت النهي في «أمة أخرى في قوله تعالى ولا يبددين زينتهن الا ما ظهر منها ولضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبددين زينتهن الا لبعولتهن الخ» فالزينة هنا يراد بها مواضع الزينة المباحة للمرأة من حلي وحرير ومكحل وغيره . اذت مواضع الزينة والاجزاء التي تكون فيها كالجسد والمذراع والساق فانه يحرم اظهارها الا للزوج أو محرم شرعا .

وإذا كنت تؤكد على ان الابهة والازواج يتحملون مسؤوليتهم امام الله فاني اعتمد في ذلك قول الله تعالى: ((يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة

ديوان اليوسى و «النقد الحديث» تقمة

الاباحة وبمعنى عام وسمع ، وإذا مددت فهي بمعنى الاعلاص ، وعلى كل قوله بالحبيب متعلق بالصفة الذي هو معمول الفعل ، فما قاله غير وارد . وجمله تسكين حياء الرحم من الضرورة الثقيلة ليس بصحيح فهو الى الرحم لغة بوزن الجسم ، انشد ابن سيده : غدوا حذركم يا آل عكرم واذكروا

او اصرنا ، والرحم بالغبب تذكر وقال الاعشى : إما اطالب نعمة بمعناها ووصال ربحم قد بردت بلالها ولشاعر معاصر من قصيدة يودع المدينة الخورة : فلا ظمن بعد اليوم الا لعودة ولا وصل ربحم قبل مجيئهم الرحم

منظمة التجسس السوفياتي (ك.ج.ب.)

بقلم اندريه سخاروف العالم الفيزيائي الروسي المشهور، ابو القذبة الهدرجية في روسيا

ترجمة: القصير الايوبى

في عام 1982 ظهر في موسكو كتاب تشريح الكذب وفيه عرض لمعدات الكذب الخفية من قبل الاجهزة الرسمية في الغرب 11 كان من لا جدر أن يقال: في الاتحاد السوفياتي.

والملومات التي أوردتها المؤلف (زيفس) مستمدة من أجهزة الاعلام الغربية 11 وتحقيق عجيب وثقوبت زيفسي مدعش نشرت حقائق - سوفياتية - لم يسبق نهرها مقطعات، ومستندات، وأبحاث، وثلاث مختلفة تتفق بشخصيات متاركة لنظام الحكم، مما يدل على ان جميع هذه المعلومات مستقاة من دوائر الاعلام وأجهزة المخابرات الروسية (ك.ج.ب.).

وغير خاف ان الكتاب يرمح تم جمعه وتصنيفه وطبعه بأشرف المنظمة السرية (ك.ج.ب.) حيث أكد الكاتب زيفس على حرص الاتحاد السوفياتي على تطبيق جميع شروط المعاملة الحسنة، والنفو العام لجميع المتقربين السياسيين، وذوي الضمائر الحية في العالم اجمع وهو ما يتناقض تماما وحيلات الكذاب

على ست صفحات كاملة تناول الكاتب قضية المؤلف أفتول شتارفسكي المحكوم عليه بالسجن ثلاث عشرة سنة لحبائته لوطنه 11 فما هي هذه الحيانة يا ترى ؟ لقد قام شتارفسكي بميليا بحث واستفسار بين اليهود الذين رفضت طلباتهم للحصول على تأشيرة لمغادرة الاتحاد السوفياتي، ومن ثم هدد تسربت هذه المعلومات الى صحفى أمريكي فنشرها في جريدته في الولايات المتحدة الأمريكية.

ورغم ان السلطات الشيوعية لم تعرض لاحد من اليهود الذين شملهم الاحصاء مما يدل على ان البحث او التقرير غير ذي خطر على سير العمل في الاتحاد السوفياتي. الا ان السلطات أعطت على عملية النشر في الغرب الرأسمالي صفة التجسس والحيانة وحكمت على الكاتب ثلاث عشرة سنة سجن نافذة. وقساوة الحكم كان الغرض منها الضغط على اليهود ابتاسوا

بسبب أفعالي وأقواله المشينة ضد الاتحاد السوفياتي 11 فان السلطة اقترحت على فكرة الإقامة في غوركي طسرا لخدماتي السابقة للدولة حيث ان القرار كان قد اتخذ من قبل الاجهزة العليا التي راعت في ذلك المبدأ العام لحماية حقوق الانسان 11

ان زيفس لا يوضح أنه يقصد بالسلطة العليا جهاز ك.ج.ب. والشيء الذي يؤكد ذلك انه ام يصدر عن المجلس القضائي أي شيء. ونسم يصدر عن المجلس الرئاسي الاعلى للاتحاد السوفياتي سوي قرار مجبردى من جميع الاقارب والاسماء الشريفة التي سبق ان حصلت عليها. ولكن من هي باترى تلك المؤسسة التي أخذت على عاتقها عمليات المتابعة والاضطهاد والطرود والسجن ؟

انهم لم يجيبوا ولا مرة واحدة على أسئلتي ولا عن مطالبى وحول ذلك ورد في الأفتسا ان الاجهزة القعالة ؟ هي صاحبة القرار مما يدل وبدون أدنى ريب أن ك.ج.ب. هي الجهاز الفعال والسلطة العليا في البلاد ومن هنا تتضح لنا الاشياء جلية بارزة.

ان زيفس هذا قد فبرك واختلق عن وعي واسرار كومة كبيرة من الاكاذيب والاضاليل شوهت شخصيتي وحطت من منزلتي فأنا كما يزعم من أنصار تدمير النظام السوفياتي بالقوة وعمل لتدخل الاجنبي في البلاد وداعية للحرب بالرغم من نصريجاتي المتكررة بأنى من أنصار التطور الطبيعي وضد العنف. كما ان زيفس هنا يخفي عن اقراء افكارى الاساسية من حيث الدعوة الى التوافق والتقارب بين السوفيات والرأسمال واحتفاظ كل منهما

بخصائصه المميزة كبديل لهدام المسلح. كما انى أدعو الى فكرة الاجواء المفتوحة حيث تحترم حقوق الفرد والحفاظ على التوازن الاستراتيجى القائم على ترك العنف وعدم اللجوء الى الترشاق الفردي.

نعم أنا أتكلم عن ضرورة اقامة توازن في ميدان الأسلحة التقليدية أيضا، ضمن إطار حازم

وينجسوا عملية الهجرة وكذا محاولة الفصل بين حق السفر وتقل والدفاع عن حقوق الانسان علما بان شتارفسكي عضو في جمعية هلنسكي ومقرها الفرعي كما هو معلوم في موسكو. وخلال ثلاثة عشر شهرا ورغم التهديدات المتواصلة فان السلطة السوفياتية لم تستطع النيل من معنويات الكاتب المتطوع رغم تهديدات اقتل المتعاقبة وعد ثلاث سنوات في السجن تلته اقامة وجيزة في المعتقلات أعيد صاحبنا الى سجن تشطبول حيث سجن في غرفة ضيقة تحت غائلة البرد والجوع زيادة على حجز الرسائل ومنعه من مقابلة الزائرين.

وقد أضرب الكاتب المسكين عن العلم اثر منعه من رؤية والده وأخيه اللذين حضرا ازيارته. وآمل - يقول زخاروف - ان يطلع الرئي العام العالمي على قضيتي وان يقوم المسؤولون في الغرب بالضغط على الحكومة السوفياتية للفرق 11

وزيفس يحاول في كتابه انكر المعاملة السيئة التي يتعرض لها السجناء السياسيون في الاتحاد السوفياتي وكذا التعذيب النفسى حكما انه يتقاضى بأصرار عن الحقيقة المرة وهو ان السوفيات لم يسمحوا مطلقا لرؤية منظمة او لجنة او حتى لاصاب الاحمر الدولي ولا حتى لاجان المحايدة القيام بزيارة المعتقلات فيما يدل على ان تقارير زيفس لا قيمة لها وأن منظمة (ك.ج.ب.) هي فعلا السلطة العليا في البلاد.

هناك (15) خمس عشرة صفحة من الكتاب المذكور خصصت لقضيتي (زخاروف)، فتد ذكر زيفس ان الانانية والتعالي والترجسية قد اجتمعت في شخصي وجعلني أشعر وأشعر انى معصوم وانى اتصرف كما لو ان الملف القضائي لا يعنيني طلاقا لاني شخصه خاصة 11 ورغم ان عطف الدولة قد شملني في يناير من عام 1981 وبدا من متاجني قضائيا

في المحيط الاسلامى

نشاط المجاهدين الافغان

ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية أن المجاهدين تمكنوا من اطلاق سراح 70 من زملائهم و100 معتقل سياسي كانوا ودعين بسجن بدفيس الذي يوجد في المقاطعة الشمالية على الحدود السوفياتية الافغانية. وتمت هذه العملية اثر هجوم ناجح مباغت أصاب حرس السجن بالشلل التام.

جامعة لتعليم العربية في باكستان

انشأت الحكومة الباكستانية بالتعاون مع المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية جامعة في اسلام اباد لتعليم العربية باسم «جامعة العلامة اقبال». ويشتمل برنامج الجامعة على فترة تعليم لمدة 12 اسبوعا تنبعا حلفاء دراسية من اجل التطبيق العملى لمدة 6 اشابيع وسوف يشرف على هذا البرنامج معلمون باكستانيون من ذوي الخبرة بالإضافة الى خبراء ومدرسين عرب. هذا وقد اعقب هذا البرنامج من برامج الحكومة الباكستانية ضمن خطتها لاعتبار اللغة العربية اللغة الاجبارية في المدارس الباكستانية.

الشيخ العبودي يؤكد على نجاح الدعوة الاسلامية

أكد الشيخ محمد ناصر العبودي الامين العام بالنيابة لرابطة العالم الاسلامي ان الدعوة للمسلمين حققوا نجاحا باهرا في مسيرة الدعوة الاسلامية على الرغم من الامكانيات المتواضعة اذا ما قورنت بما تبذل فرق التبشير والاحاد التي تعمل على نشر الفساد في الارض.

ردعا الشيخ العبودي الدعوة الى ان يكونوا قدوة مثل واصحاب عزيمة حتى يواصلوا مسيرة الدعوة، مؤكدا ان رابطة العالم الاسلامي ستواصل دعم تعاونها معهم ومع الجمعيات والراكرز الاسلامية في العالم ولهم تبخل في تقديم الدعم لها من أجل الدعوة الى الله والدفاع عن الاسلام وقضايا الاقليات الاسلامية.

واشار في حديث صحافي الى تضاعف عدد المسلمين في كثير من دول العالم وعلى سبيل المثال في سيرااليون وفولما العليا حيث زادت نسبة المسلمين الى اكثر من الضعف خلال العشرين عاما الماضية، مؤكدا ان بوادر بعث اسلامي جديد يشير بالخير بدأت تظهر ملامحه في العالم حيث يلاحظ ان الدعوة الى الله تنتشر وتزدهر على الرغم مما يواجهها من محاربة وتسلط من بعض أنظمة الحكم غير المسلمة.

وفعال يمنع اللجوء الى استخدام بعض الاعمال الانسانية والا السلاح النووي، حكما انى ارى مجدية جعلتهم يتجهونى بالناق ضرورة القيام باصلاحات الحرف والحجابي. وهو في نقابه يتقيا الحقد ديموقراطية في الاتحاد السوفياتي عندما يتناول حرية النشر والاعلام حفاظا على مصاحبة التسوب وحقوق الانسان. ولبت أنى كنت السوفياتية وحرصا على الثقة بمفردى هذا الاضطهاد والكذب العالمية وصونا للسلم. بل ان افراد عالمي انهوا بأهم ان يحمل كتاب زيفس قائم على الفش والتعجز، ان نصالحى حول (البقيسة في صفحة 17)